

لا تُطْفِنُوا الرُّوحَ عند فحص التعاليم المختلفة

(يو ١٦: ١٢-١٥).

"لا تُطْفِنُوا الرُّوحَ" (١ تس ٥: ١٩).

وفى هذه المقالة سأقدم عرض سريع جدا لكيفية فحص كل ما يقدم لنا من تعاليم خاصة بالإيمان بهدف أن نعرف إذا ما كان هذا التعليم يطابق الإيمان الأرثوذكسى الرسولى السليم كما تسلمناه من الآباء الأولين أم لا.

الإفراز الروحي

ومما لا شك فيه أن إكتشاف البدع والتعاليم الباطلة والهراطقات يشبه عمل الطبيب مع الأمراض المختلفة. هناك أمراض سهلة التشخيص لدرجة أن غير الأطباء يعرفوها على الفور كالبرد مثلا، ثم تتدرج الأمراض في الصعوبة حتى نقف أمام أمراض خبيثة شديد القسوة مثل السرطان، وحتى هذه تتعدد أنواعها. وكما أن الأمراض القاسية لا بد من تشخيصها وعلاجها بأسرع ما يمكن على يد طبيب حاذق، هكذا أيضا الأمور الإيمانية، وهذا ما يطلق عليه **الإفراز الروحي**.

ومن الذى يصلح لإكتشاف الإنحرافات العقائدية؟

الرد سهل: كما أن الطبيب الحاذق هو شخص على مستوى عالي من المعرفة وله رغبة شديدة في متابعة تطورات الطب بعد دراسة طويلة وتمرين شاق، وهذا يحتاج إلى مثابرة ومتابعة في مكافحة الأمراض. كذلك من يتصدى لإكتشاف الإنحرافات العقائدية، ليس من المهم أن يكون حاصلاً على شهادات وثقافات عالية أو له رتبة كهنوتية، وإنما يجب أن يكون فاهما ومتعمقا فى الإيمان وله موهبة التدقيق فى فحص هذه الأمور وأعظم مثال لذلك هو القديس الأنبا أنثاسيوس الرسولى الذى تصدى لمحاربة بدعة أريوس وهو مازال شاب برتبة شماس، ووقتها كانت هذه الرتبة غير مسموح لها بالحديث والمناقشة في المجامع المسكونية فى حضور رؤساء الكنائس، ولكن بسبب شهرته ودفاعه عن الإيمان بنشاط فائق قرر مجمع نيقية السماح له بالمناقشة ضد الكاهن المنحرف أريوس وضد الأساقفة المؤيدين له.

إذاً أي إنسان خصوصا الآباء والأمهات ليس فقط من حقهم بل من صميم مسئوليتهم، الدراسة والبحث وتعليم أولادهم وأحفادهم الإيمان السليم (٢ تم ١: ٥)، وهذا يشمل فهم تعاليم البدع والإنحرافات والهراطقات وأخطائها، ثم كيفية الرد عليها أو على الأقل كراهيتها وغرس هذا فى نفوس الأجيال الصاعدة. **لاحظوا أنني أتكلم عن المبادئ وليس عن الأشخاص لأن عدو الخير سيحاول إقناعنا فى كل مرة نتصدى للتعاليم الباطلة أننا نكره الإخوة غير الأرثوذكس.** لهذا أقول بل على العكس نحن نحبهم ولهذا نشرح لهم الإيمان السليم ونوضح أخطار السير فى طرق أخرى، فإن رفضوا فليرجعوا إلى سفر حزقيال إصحاح ٣٣ بدلا من العناد.

هنا لا بد من تحذير مهم للإخوة الأرثوذكس. دراسة البدع والهرطقات سلاح ذو حدين لأن بعضها لها أساليب مثل أسلوب الحياة التي إن لم يحترس منها الإنسان تلدغه. لهذا بقدر ما تتعمق في الإيمان ودراسة الكتب المقدسة، بقدر ما يمكنك إنقاذ نفسك وأولادك وإخوتك من الوقوع في قبضة الشيطان، خصوصا ونحن نعيش في زمن حرية الفكر بدون رابط، وحيث طغيان الشر قد وصل إلى أرجاء المسكونة. ومن أخطر الأمور التي يمكن أن يواجهها الغير متمرس هو مبدأ محبة الجميع دون وعي روعي، فإذا بهذا الإنسان يقع في الخط بين محبة الأفراد و قبول الأفكار الغير سليمة. لهذا لا بد وأن نفرق بين محبة الأشخاص والتمسك بالإيمان السليم، لأن الأحياء غير الأرثوذكس، خصوصا إن كانوا من الأقارب، كثيرا ما يدفعوننا إلى التغاضي عن التعاليم الغير سليمة وإعتبار أن إيماننا واحد، وغالبا ما يكون من باب مجاملتهم، وهذا خطأ.

ولكن كيف أصل إلى مستوى روحي

يعطيني القدرة على التمييز

بين ما هو تعليم سليم وما هو تعليم غير سليم؟

بلا شك لا يولد إنسان فاهم وملم بكل الأمور الدينية إنما الأمر يحتاج إلى تعلم ومذاكرة ومثابرة على التعليم ثم التمرين على البحث عن الحقيقة، وهكذا إلى أن يصل الإنسان إلى المستوى اللائق تماما كالطبيب الماهر. ولا شك أن هناك نهج ومدارس وأساليب كثيرة مختلفة وهنا أقدم إقتراح لأحد هذه الطرق والذي يحتاج إلى مجهود وصلوات كثيرة لمدة طويلة ربما لسنوات (وبعدها لا بد من الصلاة بقية العمر للحفاظ عليها) ودعونا نسميها:

الإعداد الروحي

١- من يريد الإمتلاء من نعمة الإفراز الروحي لما هو سليم، وما هو غير سليم، لا بد وأن يجلس تحت أقدام المعلم الحقيقي الصالح محب البشر لأنه "بِدءُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ فَهْمٌ" (أم ٩: ١٠). أي أن معرفة السيد المسيح، **التلمذة لقدوس القديسين** (دا ٩: ٢٤)، هي الطريق إلى الحياة الأبدية.

٢- لكن كيف؟ الرد في كلمة واحدة "التواضع". " (يع ٤: ٦، أم ٣: ٣٤). ولأنه "قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ" (أم ١٦: ١٨) (للمزيد من الحكمة اقرأ سفر الأمثال وسفر المزمير)

٣- الإيمان الحار بحاجتك إلى الخلاص بدم يسوع المسيح المسفوك على عود الصليب. وهذا يعني إيمانك بعقيدة الثالوث القدوس وبتجسد أُنوم الكلمة لخالصك شخصيا. أي الإلتصاق بالرب يسوع المسيح من خلال تناول من الأسرار المقدسة والصلاة والقراءة والدراسة المستمرة في الإنجيل المقدس والكتب التي تزيد من معرفتك بالإيمان. وهنا أقول لإخوتي الأرثوذكس، كل إنسان ينكر الأسرار المقدسة، هو ناكر لعمل الروح القدس الذي حل على الكنيسة في يوم الخمسين، وانتم تعرفون ماذا يعني هذا؟؟؟؟؟ **٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةٍ أَبَدِيَّةٍ.** (مر ٣: ٢٨-٢٩). إذا إحترسوا.

٤- لا بد وأن تكون لك مكتبتك الخاصة التي تنمو مع الأيام وبالطبع على رأس الكتب نسختك الخاصة من الإنجيل المقدس، فهرس الإنجيل، كتب الآباء الأولين، كتب التاريخ الكنسي، كتابات معاصرة، كتب طقوس الكنيسة ... الخ

٥- لا بد وأن يكون لديك – أو تتدرب على – موهبة المناقشة المركزة نحو الهدف المقدس (حفظ الإيمان سليما) في أدب ووقار وشجاعة في إعلان رأيك دون مجاملة لأحد لأنه " (أع ٥: ٢٩).

٦- إن لم تكن لديك موهبة سرعة الملاحظة لما هو ضد الإيمان (وهنا نسميها الإفراز الروحي)، فيمكنك إقتنائها وتمييزها بالتدريب المستمر (مدعما بالصلوات الحارة لكي ما يعطيك إياها الله)، وسنشرح هذا عند الإجابة على السؤال التالي:

و كيف أحد ما هو سليم وما هو منحرف؟ وماذا أفعل بعد ذلك؟

المرحلة الأولى: الإعداد النفسي

- ١- لا بد وأن تضع في ذهنك أنه لم، ولا، ولن يوجد إنسان على وجه الأرض منذ آدم وحتى نهاية الأيام لم يخطئ وقابل للخطأ مهما وصل إلى أعظم المراكز الدينية والدينيوية (اقرأ سير الأنبياء والرسل والقديسين).
- ٢- تاريخ الكنيسة مملوء بأسماء بطاركة وأساقفة علماء ولكن غرورهم وكبريائهم كان سببا في سقوطهم وإصرارهم على البقاء في هاوية الجحيم. ونحن لا ندين أحد وإنما نستعرض الدرس من حرمان الكنيسة لهم.
- ٣- كذلك لو نظرنا إلى دائرة السيد المسيح الخاصة فسنجد يهوذا الخائن، ثم نتساءل ما هي حكمة المسيح في إختيار تلميذ خائن وهو فاحص الكلى والقلوب (رؤ ٢: ٢٣، مز ٧: ٩، أر ١١: ٢٠)؟ أي أنه يعرف مسبقا ما سيفعله يهوذا؟ الرد واضح. السيد المسيح أعطانا درساً لن يغيب عن ذهن البشرية بما في ذلك غير المؤمنين. (لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ) ولأن " " (مت ١٠: ٢٤، لو ٦: ٤٠)، إذا نستطيع أن نقول بكل ثقة أنه على ممر العصور وإلى نهاية الأيام، هناك منحرفون في جميع كنائس العالم بدون أي إستثناء سواء من الإكليروس أو من عامة الشعب، ومن ينادي بالعصمة فهو منحرف لأنه يناقض كلام السيد المسيح " " (مت ١٣: ٩، مر ٢: ١٧، لو ٥: ٣٢)، " " (مت ١٧: ١٩)

- وكلام الإنجيل المقدس " **الصديق يسقط سبع مرات ويقوم** .. " (أم ١٦: ٢٤). ولهذا فإن كنيسة لا تؤمن بعصمة البابا ككنيسة روما، ولكن ليس معنى هذا أن نتناول عليهم باللسان، لا ولا ولا.
- ٤- النقط الثلاث السابقة مهمة جدا في تعاملنا مع المسيحيين غير الأرثوذكس بوجه خاص جدا وأيضا في تعاملنا مع الأرثوذكس. معنى هذا أن كل ما تقرأ، أو تسمع، أو تشاهد بدون إستثناء لا بد وأن تضعه تحت الميكروسكوب الدقيق. أي تفحصه وتقيسه بمقياس إنجيلي وفكر الآباء الأولين.

المرحلة الثانية: تدوين الملاحظات

- ٥- لأن السمع ومشاهدة الأفلام والتلفزيون تحظى بنصيب أكبر من وقتنا عن قراءة الكتب الجديدة لذا فعندما نشاهد فيلما دينيا لا بد من تسجيله إن أمكن، وفي نفس الوقت امسك ورقة وقلم، وكلما رأيت مشهدا أو سمعت شيئا ذا أهمية ومختلفا عما تعرفه أكتب ملاحظة سريعة، أو احفظه في ذهنك عندما تراجع مشاهدة الفيلم أو سماع التسجيل. نفس الشيء بالنسبة للبرامج الدينية في التلفزيون والتراتيل خصوصا برامج الكريسماس وعيد القيامة!!!
- ٦- (أ) على ممر العصور قامت الكنيسة الجامعة الرسولية بتعليم الموعوظين حقائق الإيمان السليم من فوق منبر الكنيسة قبل قبولهم الإيمان. أيضا الوعظ من فوق المنبر كان وسيلة لقيادة المؤمنين لحياة الفضيلة والإستزادة من معرفة حقائق الإيمان من أجل الإفراز الروحي للوقوف ضد محاولات الهرطقة لإفساد عقول المؤمنين.
- (ب) لهذا فإننا في العصر الحالي لا بد لنا من هذا الإفراز الروحي لنفرق بين سماع الوعظ من معلم أرثوذكسي موثوق في إيمانه من فوق منبر كنيسة أرثوذكسية فنتسلم التعليم السليم، وسماع الوعظ من غير الأرثوذكس ومعظمهم يتمتع بمقدرة ولباقة عالية، سواء كان في مجالسهم أو من خلال الإرسال التلفزيوني... إلخ. ليتنا نضع في حسابنا أن معظم غير الأرثوذكس لا يؤمنون بكل أسرار الكنيسة السبعة وبالأخص سر الكهنوت المقدس!! وهذا الأمر من أخطر الأمور التي تواجه الصغار.
- (ج) لهذا فعندما تسمع عظة، سواء في الكنيسة، أو في التلفزيون، فركز إنتباهك الشديد على كل كلمة تقال من أجل منفعتك الروحية أولا وأخيراً. ناقشها في ذهنك في نفس الوقت الذي تستمع فيه، وعندما تخلو إلى نفسك دونها في عدة نقط. بالطبع إذا سمحت الظروف بتسجيل أو بتدوين ملاحظاتك أثناء الإستماع فهذا أفضل وأدق من الرجوع للذاكرة.
- (د) بعد ذلك تأتي عملية الفرز. أكتب ما تشعر أنه صالح لزيادة إيمانك ومعرفتك أو إحفظه جيدا بالطريقة التي تتفق مع شخصيتك. أما ما هو موضع تساؤل أو شك في صحته فأكتبه بلون آخر أو في ورقة مختلفة من أجل البحث عن الحقيقة سواء لرفع الشك أو لتصحيح الخطأ.

٧- بالنسبة للكتب إذا واجهتك جملة وشعرت أنها مشكوك في سلامتها ضع تحتها خط بالقلم الرصاص وعلامة إستفهام. أما متى تأكدت من إنحرافها فضع تحتها خط أحمر.

المرحلة الثالثة: الرجوع إلى الإنجيل المقدس وإيمان الكنيسة

- ٨- في كل الحالات السابقة وقبل أن تفتح الإنجيل صلي صلاة توسلية إلى العلي القدير لكي ما يعطيك إرشادا فائقا. إفتح قاموس الإنجيل وإبحث عن الآيات التي تتعرض للموضوع أو التعاليم الإنجيلية التي تعرض لها الفيلم، أو المتحدث، أو الكتاب، أو الترتيلة. قارن مع ملاحظتك.
- ٩- إستعن بكتابات الآباء، قوانين الكنيسة، طقوسها.. الخ لأن هذا سيدعم بحثك عن الحقيقة.
- ١٠- في دفتر منفصل أكتب موضوع اعتراضك، ورأي الإنجيل، وشرح الآباء وما توصلت إليه في أبحاثك.

المرحلة الرابعة: مناقشة أصحاب الرأي المعارض عليه

- ١١- هذه المرحلة تخص أصحاب الرأي المعارض عليه والذين في إمكانك الإتصال بهم شخصياً إما بالجلوس معهم أو الحديث معهم بالتليفون، أو مكابنتهم في جو مملوء بالاحترام ورغبة الأطراف في الوصول إلى الرأي الحق. أما إن كنت تعرف مسبقاً أن التقاهم معهم مستحيل فإتجه إلى المرحلة الخامسة مباشرة.
- هنا أقول أن هناك أشخاص في ظاهرهم الإتران وفي باطنهم أشياء أخرى لا يعلمها إلا الله وحده!!!
- ١٢- قبل أن تبدأ في النقاش مع الطرف الآخر أرفع صلاة حارة ثم ضع في إعتبارك أن الخطأ الذي صدر قد تكون له أسباب إنسانية خارجة عن إرادة الشخص. مثل:
- (أ) عدم التدقيق في نقل آراء شراح وكتاب وربما كان هذا بسبب سوء الترجمة أو ضيق الوقت اللازم لفحص هذه الآراء.

(ب) إرهاق المتحدث قد يقوده إلى ذله لسان دون أن يظن إلى ذلك.

(ج) التاريخ يذكر لنا أن دقة إختيار الكلمات اليونانية القديمة وهل تستعمل هذه الكلمة أم تلك كانت موضع جدال عنيف في القرون الأولى للمسيحية – مما سبب في إنقسام الكنيسة – ولهذا فإنه من الخطأ أن نلجأ إلى تبسيط هذا الموضوع والمطالبة بالتساهل في دقة الألفاظ تحت شعار وحدة الكنيسة، أو كلنا مسيحيين، أو كلنا مضطهدين، أو محبة الجميع...إلخ. ومن هنا فإن نية صاحب الرأي قد تكون جيدة في باطنها لكن تساهله في إستعمال الألفاظ قد يقوده إلى الإبتعاد عن الطريق الأرثوذكسي الإنجيلي السليم.

(د) نظرة المسيحيين إلى كتابات المؤرخين تختلف من شخص لآخر. إعتقادي الشخصي أن أعداء الكنيسة – وكثيرا ما يندسوا في ثياب مؤرخين أو علماء لاهوت – هم ذئاب تلبس جلود الخراف في محاولة لتسميم أفكارنا وأذهاننا من حيث دقة إيمانياتنا، وأسلوبهم دائما يكون بالهجوم الشرس على تاريخ الكنيسة وتقديمه كما لو كان تاريخ أشخاص لهم ضعفات كثيرة، فإذا بالبعض يزدري بالإيمان. دعونا نرفض هذا الفكر لأن تاريخ الكنيسة هو تاريخ تفاعلنا مع الروح القدس، عندما يكون البعض حارين بالروح نجده تاريخا مضيئا، وعندما تفتنر محبتنا لله، نجده مشبعا بالتصرفات التي توضح ضعف الإيمان في هذا الجزء الضعيف من المؤمنين. فإذا كان الطرف الآخر الذي نتناقشه من النوع الذي يصدق بصورة عمياء كل ما تصل إليه يده من كتابات المؤرخين الأجانب ممن يعتبرون أنفسهم جالسين على قمة البحث العلمي، فليس في الإمكان تغيير هذه العقلية!!! (وهذه نسميها عقدة الخواج)، صلوا من أجلهم.

١٣- عندما تجلس مع، أو تتكلم مع، أو تكتب إلى الطرف الآخر – أعطه فرصة لمراجعة ما قاله وشرح دوافعه والأسباب التي دعت إلى إعلان ما قاله. ناقشه بهدوء ومن حقا أن تختلف معه طالما أن رأيك مستند على قواعد وأصول إنجيلية أرثوذكسية لا تحيد عن الفهم السليم لرسالة الخلاص.

١٤- إذا إقتنع الطرف الآخر بخطئه وتراجع فأترك له الأمر لتصحيح ما صدر منه بالطريقة المناسبة بالإتفاق مع من لهم سلطان أعلى.

١٥- إذا عاند الطرف الآخر بشدة وأشعرك أنك إنسان جاهل بينما هو جالس على قمة العلم والمعرفة، فمهما كان مركزه أنت مطالب بالإستمرار في جهادك لتصحيح الخطأ العقائدي. لا تكل ولا تتكاسل "فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ" (يع:٤:١٧). وهل هناك عمل أحسن من حفظ الإيمان؟ والأهم من ذلك أن لا تتراجع أمام أي

هجوم شرس منهم لأن كل إنسان متمسك بالتعليم الأرثوذكسي السليم في كل مرة يكتب أو يتكلم عن الإيمان السليم لآبائنا وأن يتعرض لهجوم شرس منهم.

المرحلة الخامسة: مشاوررة أصحاب الإيمان والرأى السليم الموثوق فيهم

١٦- ناقش الأمر مع أصدقائك أو الخدام الذين تشعر أن لهم قامات روحية طيبة ولا مانع من إعادة البحث معهم والاستفادة من خبراتهم. مرة ثانية المناقشات في هدوء ووقار، **ودائما أبدأ لا تنسى الجلوس تحت أقدام المعلم الحقيقي ربنا ومخلصنا يسوع المسيح**. ضع خط أحمر عريض تحت ما إتفقتم على خطئه. وكن كن حريصا جدا من السير وراء الذين يقللون من خطورة التعاليم الباطلة تحت دعوى "لا تقلق، الرب هو حامى الكنيسة،... إلخ".

المرحلة السادسة: عرض الأمر على الكنيسة

١٧- إذا إتفقتم في الرأى على خطورة التعليم فإذهبوا للكنيسة فوراً لعرض الأمر. أما إذا إختلفتم فراجع نفسك ولكن إذا تأكدت من سلامة مفهومك فإذهب لوحدهم للكنيسة بعد أن تكون قد رفعت صلوات حارة لكي ما يعطي الله الحكمة لأصحاب السلطة ويعطيك نعمة أمامهم، خصوصا إذا إختلفتم في الرأى بسبب مقدرة المنحرف على التلاعب باللغة، أو لأسباب ترجع لمكانته الإجتماعية فى الكنيسة.

١٨- مرة ثانية لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ وأمام الأمور الدينية فالخضوع هو لله أولا وأخيرا لأنه. " (أع:٥٤:٢٩).

١٩- إذا تأكدت ١٠٠% من سلامة مفهومك المدعم بالآيات المقدسة وآراء وتعاليم آباء الكنيسة فلا تتزحزح عن الإيمان السليم مهما حدث. إستعمل الحكمة وكن عفيف اللسان إلى آخر نسمة في حياتك. **مع ملاحظة أن وصف البدع والإنحرافات والهراطقات كحقيقتها ليس خروجا عن آداب المسيحية، ولا هو نوع من التفرقة وعدم المحبة، ولا هو جرحا لمشاعر أحد كما يظن البسطاء، بل هو ما طالبنا به رب المجد بدليل توبيخ السيد المسيح لليهود، والملاك للأساقفة في سفر الرؤيا، كذلك أنظروا تحذيرات وتوبيخات الله فى العهد القديم وما أكثرها، وأيضا فى سفر حزقيال إصحاح ٣٣، وأيضا أقوال القديس العظيم الأنبا أثناسيوس الرسولي فى دفاعه ضد الأريوسية، وأيضا فى كتابات الكثير من آباء الكنيسة الأولين.**

إن أحب الرب وعشنا سألخص لكم جزء من كتابات القديس العظيم الأنبا أثناسيوس الرسولي ضد الأريوسية فى المستقبل لأن **الأريوسية لم تمت**. وأستطيع أن أقول بقلب حزين جدا أن **الأريوسية نشطة جدا هذه الأيام**. والأجيال الصاعدة نسبة كبيرة منهم يرفضوا الدخول للعمق فى الإيمانيات والبحث فى هذه الأمور، وربما يكون هذا بسبب حبهم للمودرنزم ومبدأ العولمة فى كل شئ والتي تسللت حتى إلى الإيمانيات، أو إنشغالهم بالإنترنت... إلخ. ليتكم تحترسوا، ثم تحترسوا، ثم تحترسوا..... إلى ما لا نهاية.

المرحلة السابعة: الثبات فى الإيمان المستقيم وتسليمه كاملا للأجيال القادمة

٢٠- الآن وقد درست الموضوع دراسة كافية وبغض النظر عما إذا كانت الكنيسة قد صححت المفاهيم الخاطئة وعلمت الشعب، أم نسييت الموضوع بسبب مشغولياتها، أو من باب المجاملة لأصحاب الوجوه. الآن جاء دورك لتسليم الأجيال القادمة كالفلاح الذي يزرع بذاره، وعندما يجنى المحصول يسلم أولاده بذور الموسم القادم وهكذا من جيل إلى جيل (مت ١٣: ٣، مر ٤: ٣، لو ٨: ٥).

٢١- إشرح لأولادك وأحفادك الموضوع بالتفصيل وبالطبع بحسب أعمارهم وقاماتهم الروحية. علمهم خبرتك وكيف إستطعت فحص ما سمعت، أو شاهدت، أو قرأت تحت ميكروسكوب أرثوذكسي إنجيلي سليم. تماما كما أوصى الله شعب إسرائيل " **إِنَّمَا إِحْتَرِزْ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جَدًّا لِنَلَّا تَنْسَى الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ وَلِنَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَعَلَّمَهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ** " (تث ٤: ٩). تماما كالقنان الذي يورث أولاده فنه أو صنعتة.

٢٢- إستمر بهدوء ووقار فى شرح الهرطقة لكل من تقابله من المؤمنين لأن الهرطقة تشبه الأعشاب والشوك البري. بذورها تظل مدفونة إلى أن يأتي الوقت المناسب - ربما بعد مئات السنين - فتتمو وتشب بسرعة رهيبية حتى تخنق الزرع الجيد!!

٢٣- لا تنسى وصية ربنا يسوع المسيح "إسهرُوا". (مت ٢٤: ٤٢، ١٣: ٢٥، ٤١: ٢٦ - مر ٣٨، ١٤: ٣٤، ٣٥، ١٣: ٣٣ - لو ٢١: ٣٦) وهذه النصيحة سلمنا إياها الرسل (أع ٢٠: ٣١ - اكو ١٦: ١٣ - ابط ٥: ٨)
٢٤- تذكر دائما أن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة. لا تيأس وتقول أن المشوار طويل. وأيضا تذكر أن موسى النبي بدأ خدمته وهو في سن الثمانين!! وأعتقد أن معظمنا أصغر من هذا السن!! إذاً فنحن بلا عذر!

ليتنا نصلى في هذه الأيام المقدسة ليشملنا الله جميعا بعظيم رحمته، وليحفظ كنيسة المقدسة التي فداها بدمه الذكي المسفوك على عود الصليب من كل البدع والتعاليم الباطلة بشفاعاة القديسة الطاهرة العذراء مريم والقديس يوسف النجار وكاروزنا الشهيد القديس مار مرقس وكل مصاف القديسين، ويحفظ لنا وعلينا حياة أبينا الطوباوي قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث ويعطيه الشفاء العاجل ويحفظ شركائه في الخدمة الرسولية الأباء المطارنة والأساقفة سنين عديدة هادئة، ولإلهنا كل مجد وكرامة وسجود إلى الأبد، آمين.